

تاج العروس من جواهر القاموس

أَيَّ عِلَاقِي تَرِفَالِيهَا أَوْ مَعَ تَرِفَالِيهَا أَيَّ حَالٍ كَوْنِهَا طَاحِنَةً لِأَنَّهُمْ لَا يَتَثَفَّلُونَهَا إِلَّا إِذَا طَاحَنَتْ . وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ : وَهُوَ فِي مَحَلِّ الْحَالِ كَأَنَّهُ قِيلَ : عَرَكَ الرَّحَى مَطَّحُونًا بِهَا . قَالَ شَيْخُنَا : هَذَا الْبَيْتُ قَدْ بَسَطَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِيِّ ثُمَّ التَّعَرُّضُ لِهَذَا الْبَحْثِ وَالذِّطْرُ فِي كَوْنِ الْبَاءِ بِمَعْنَى عِلَاقِي أَوْ مَعَ مَنْ مَبَاحِثِ الذِّحْوِ لَا مِنْ مَبَاحِثِ اللَّغَةِ فَذَكَرُ الْمُصَنِّفِ إِيَّاهُ وَلَا سِيَّيَّمَا بِالْإِشَارَةِ الَّتِي أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَهْتَدِي إِلَيْهَا وَلَيْسَ بَيْتُ زُهَيْرٍ مَعْرُوفًا لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الْأَزْمَانِ وَلَا دِيَوَانُهُ مَوْجُودًا عِنْدَ كُلِّ إِنْسَانٍ فَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنْ تَعَرَّضْتُ لَهُ لِهَذَا الْبَحْثِ مِنْ الْفُضُولِ كَمَا نَبَّهْتُهَا عَلَيْهِ . الثُّفَالُ كَغُرَابٍ وَكِتَابٍ : الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ مِنَ الرَّحَى رُبَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ . وَكَسْحَابٍ وَجَبَلٍ : الْبَطْنُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يُقَالُ : جَمَلٌ ثَفَلٌ وَثَفَالٌ وَيُقَالُ : بَيْتٌ رَاكِبٌ ثَفَالٌ قَائِدٌ جَرُورٍ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةَ B : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : " تَكُونُ فِيهَا مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّفَالِ الَّذِي لَا يَنْدَبِعُ إِلَّا كَرِهًا " . قَالَ اللَّيْثُ ثَفَلًا يُتَثَفَّلُ ثَفْلًا : نَثَرَهُ كَلَّاهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الزُّجَّاجُ : أَثْفَلَ الشَّرَابُ : صَارَ فِيهِ ثَفْلٌ . مِنَ الْمَجَازِ : تَثَفَّلَ لَهُ عِرْقٌ سُوءٌ وَهُوَ مُتَثَفَّلٌ بِعِرْقٍ سُوءٍ : إِذَا قَصَّرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ . قَالَ : وَثَافَلَهُ بِمَعْنَى ثَافَنَهُ . قَالَ : وَثَفَّلَاتٌ عَنِ اللَّابِنِ بِالطَّعَامِ تَثَفَّلِيلاً : أَيَّ أَكَلْتُ الطَّعَامَ مَعَ اللَّابِنِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فِي الْغِرَارَةِ ثَفَلَةَ مِنْ تَمَرٍ بِالتَّحْرِيكِ نَقَلَهُ أَبُو تَرْابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَلِيمٍ . وَتَبَرَدَ عَتُ فُلَانًا وَتَثَفَّلَاتُهُ : عِلَاقَتُهُ أَيَّ جَعَلْتُهُ تَحْتِي كَالْبَرْدَةِ وَالثُّفَالُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَأَبُو تَرْفَالٍ الْمُرِّيُّ ككِتَابٍ : شَاعِرٌ تَابِعِيٌّ اسْمُهُ ثُمَامَةُ بْنُ وَائِلٍ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي بَكْرٍ بْنُ حُوَيْطٍ وَعَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ الْأَسْلَمِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ وَالذَّرَّاءُ وَرَدِيٌّ .